

— ١٥٥ —

- درية : ما الذى يجبه الوحي ؟ ...
فكرى : الهدوء ! ...
درية : سأفرش له البيت بالهدوء ! ...
فكرى : أو تعرفين متى يهرب الوحي ؟ ...
درية : متى ؟ ...
فكرى : إذا سمع صوت مناقشات ومشاجرات ...
درية : لن يسمع ... ستكون أعصابى فى ثلاجة صيفاً وشتاءً ...
وستكون على فمى الابتسامة صباحاً ومساءً ... لن يعرف
وجهى العبوس ... ولا جبينى التقطيب ... ولا ملاهى
التجهيم ... ولا شفتاى التبرم ولا ضميرى القلق ... ولا روحى
الحيرة ! ...
فكرى : ولا قلبك الغيرة ؟ ...
درية : الغيرة ؟ ... ممن ؟ ... من ماذا ؟ ...
فكرى : من كلام مع ممثلة ؟ ... من خطاب معجبة ... هذه الأشياء
الداخلة فى أعمال المهنة ... ولا يمكن تفاديها ولا تحاشيها ولا
الخلاص منها ...
درية : أنت إلى هذا الحد ضعيف الثقة بعقلى ؟ ...
فكرى : عقلك مهما يكن هو عقل امرأة ! ...
درية : إنى حقا امرأة ... ولكنى لست كالأخريات ! ...
فكرى : كل امرأة تقول عن نفسها ذلك ! ...
درية : سترى ... وستعرف ... وستأكد ! ...
فكرى : واثقة ؟ ...
درية : كل الثقة ...
فكرى : ضمناك ... من يضمن الأولاد ؟ ...